

برنامج
الأغذية
العالمي



Programme
Alimentaire
Mondial

World
Food
Programme

Programa
Mundial
de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، ١٢ - ١٥/٥/١٩٩٨

تقارير المديرية التنفيذية عن المسائل التشغيلية

البند ٨ من جدول الأعمال

تقرير عن سير العمل في المشروع الإنمائي:
ساوتومي وبرنشيبي ٥٣٩٢

تقديم الدعم للإصلاح الزراعي والتنمية الزراعية

٢ ٩٥٨ ٠٠٠ دولار	مجموع تكاليف السلع الغذائية
٤ ٤٨٨ ١٥٢ دولار	مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج
١٩٩٥/٣/٢٠	تاريخ موافقة المديرية التنفيذية على المشروع
١٩٩٥/١٢/١١	تاريخ التوقيع على خطة العمليات
١٩٩٦/١٢/١٣	تاريخ قبول خطاب البدء في التنفيذ
١٩٩٦/١/١	تاريخ عملية التوزيع الأولى
٤ سنوات	مدة مساعدة البرنامج
٢٣ شهرا	مدة المشروع في تاريخ ١٩٩٧/١١/٣٠

جميع القيم النقدية محسوبة بدولار الولايات المتحدة الأمريكية ما لم يذكر غير ذلك.



Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/98/8-E/1
23 March 1998
ORIGINAL: FRENCH

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، فالرجو من السادة أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الجلسات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى.

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم والإحاطة بمحتواها

وفقا لقرارات المجلس التنفيذي المتعلقة بأساليب عمله التي اتخذها في دورة انعقاده العادية الأولى لعام ١٩٩٦، فإن وثائق العمل التي أعدتها الأمانة لتقدم للمجلس قد روعي فيها عنصر الإيجاز وعرض المسائل بشكل يسهل أمر البت فيها واتخاذ القرار بشأنها. ويجب أن تدار أعمال المجلس التنفيذي بأسلوب عملي يقوم على التشاور المستمر بين أعضاء الوفود والأمانة التي لن تدخر وسعا في وضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ.

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إيداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسمائهم أدناه، ويستحسن أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات المجلس التنفيذي. إذ أن الغرض من هذه الترتيبات هو تسهيل عمل المجلس عند النظر في الوثائق في الجلسات العامة.

الموظفان المسؤولان عن الوثيقة هما:

مدير عمليات إقليم أفريقيا: M. Zejjari رقم الهاتف: 6513-2201

منسق عمليات ساوتومي وبرنشيبي: G. Heymell رقم الهاتف: 6513-2379

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على رقم الهاتف التالي: (6513-2641).



أهداف المشروع ومعونة البرنامج

معلومات أساسية

- ١- يندرج المشروع في برنامج الإصلاح الزراعي الذي تضطلع به منذ ١٩٩٢-١٩٩٣ حكومة ساوتومي وبرنشيبي، بالتعاون مع البنك الدولي وعدد من المانحين الآخرين في إطار التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف، في سبيل الإصلاح الهيكلي.

الهدف على المدى البعيد

- ٢- يتمثل الهدف المنشود على المدى البعيد في خصخصة القطاع الزراعي كليا وتويعه.

الأهداف العاجلة

- ٣- تتمثل الأهداف العاجلة للمشروع في الآتي:

- (أ) دعم المستثمرين الزراعيين الجدد خلال السنة الأولى من إقامتهم؛
 (ب) تقديم مبالغ إضافية مكّلة لرواتب العمال الزراعيين العاملين في المزارع الكبيرة التابعة للدولة لحفزهم على الاستمرار في العمل في هذه المزارع ورعاية رأس المال المثمر. ويشكل ذلك مساعدة مؤقتة ومحدودة تتناقص بالتدريج بحيث تنتهي تماماً بعد أربع سنوات.

دور المعونة الغذائية

- ٤- تهدف المعونة الغذائية إلى:

- (أ) تمكين المزارعين (بالإيجارة) من التفريغ لتعزيز قيمة أراضيهم الزراعية؛
 (ب) تقديم دعم مؤقت بما يمكن من تيسير عملية خصخصة مزارع الدولة.

تنفيذ المشروع

- ٥- تتولى وزارة الزراعة ومصايد الأسماك المسؤولية عن تنفيذ المشروع. وتضطلع بإدارة المشروع إدارة حكومية يعمل فيها ١٦ موظفاً بمن فيهم المدير.



تحديد الفئات المستفيدة

- ٦- يعنى المشروع بفئتين من المستفيدين، وهما المزارعين الجدد العاملين بنظام الإيجارة (صغار المزارعين)، والعمال الزراعيين الذين يتقاضون مرتبات في تسع مزارع كبيرة من المزارع التابعة للدولة التي تجري خصصتها. وترتبط عملية توجيه فوائد المشروع إلى هاتين الفئتين ارتباطاً وثيقاً بالإصلاح الزراعي.
- ٧- ويوجه البرنامج مساعدته بحيث تركز على الملحقات الزراعية (أي التقسيمات الصغيرة التي تتكون منها مزارع الدولة)، والمناطق النائية والمعزولة عموماً حيث تعيش الأيدي العاملة التي تعمل في مؤسسات القطاع العام. وقد استفادت ٨٣ من الملحقات الزراعية الموزعة في كافة أنحاء البلاد من مساعدة البرنامج.

دور النساء

- ٨- تعيش في هذا البلد نسبة عالية من النساء اللائي يرأسن الأسر، واللائي يندرجن في مقدمة الفئات المعرضة للأخطار نظراً لهشاشة أوضاعها المعيشية. والعديد من هؤلاء النساء عاملات زراعتيات. وتقرر في إطار مشروع البرنامج أن تمثل النساء ما لا يقل عن ٣٠ في المائة من المزارعين الجدد المستفيدين من معونة البرنامج باعتبار ذلك هدفاً من أهداف المشروع. وقد تم تجاوز هذا الهدف (حيث تبلغ نسبة النساء المستفيدات ٣٥ في المائة) في ما يخص فئة صغار المزارعين. وتبلغ نسبة النساء المستفيدات ضمن فئة العمال الزراعيين ٣٦ في المائة.

طرق التوزيع

- ٩- يجري تسلّم السلع الغذائية في ميناء ساوتومي حيث تُخزّن في المستودعات المركزية، ثم تنقل عن طريق الشاحنات أو البواخر إلى المزارع المستفيدة التابعة للدولة. وتتولى هذه المزارع بدورها نقل السلع إلى الملحقات الزراعية لتوزيعها على المستفيدين.

إدارة السلع الغذائية

- ١٠- طبقاً لخطة العمليات، التزم البرنامج بتوريد ما مجموعه ٦ ٣٦٣ طناً من المنتجات الغذائية، موزعة على النحو التالي: ٥ ١١٥ طناً من الأرز؛ و ٥٨٥ طناً من الفاصوليا؛ و ٢١ طناً من الزيت النباتي؛ و ٤٤٢ طناً من الأسماك المعلبة. ولم تتم عمليات الشراء المحلي التي كانت مقررة مسبقاً فيما يخص الأسماك المجففة (١٠٠ طن) والزيت النباتي (١٠٠ طن) نظراً لظروف السوق المحلية.
- ١١- وفي ٣٠ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٩٧، كان ما مجموعه ٦ ٦٣٨ طناً من المنتجات الغذائية قد تم تسليمه، أي ٤١،٤ في المائة من مجموع الأغذية الملتزم بها. وكانت هذه المنتجات موزعة على النحو التالي: ٢ ٠٧٠ طناً من الأرز؛ و ٢٧٠ طناً من الفاصوليا؛ و ١٠٣ أطنان من الزيت النباتي؛ و ١٩٥ طناً من الأسماك المعلبة.
- ١٢- وفي ٣٠ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٩٧، بلغت كمية الأغذية التي تم توزيعها ١ ٨٣٨ طناً، أي ما يمثل ٢٩ في المائة من المجموع و ٤٩ في المائة من الهدف المحدد للفترة المعنية.



١٣- أما المساعدة الإضافية المقرر تقديمها وفق خطة العمليات إلى المزارعين الجدد المستوطنين في الأراضي الهامشية (٢٠ في المائة)، فلم تقدم، حيث تبين عدم جدواها بالنظر إلى ضآلة كمية الأغذية المعنية (٦،٤ أطنان) وتفرق المستفيدين في أماكن متباعدة.

خسائر ما بعد التسليم

١٤- خلال الفترة قيد النظر، بلغت خسائر ما بعد التسليم ما مجموعه ٢٩٧,١ طناً، أي ١١,٢ في المائة من الأغذية المسلمة البالغ مقدارها ٦٣٨ ٢ طناً. وتعزى هذه الخسائر المرتفعة بدرجة مفرطة إلى أربعة أسباب رئيسية هي: عمليات السرقة في الميناء: ٢١٦,٥ طن؛ والتلف: ٢٥,٧ طن؛ وتبطل المنتجات الغذائية أثناء نقلها من سفينة إلى أخرى: ٤٩,٩ طن؛ والحاويات المتلفة: ٥ أطنان.

١٥- وعلى الرغم من المساعي المتكررة لدى سلطات المشروع، فإن الخسائر لم تقل. وعلى ذلك، رفعت دعوى قضائية للحصول على التعويض عن الخسائر ولكي تكون عظة وعبرة. ومن المتوقع أن يصدر عما قريب حكم قضائي في هذا الصدد. وفي الوقت نفسه، أوفد البرنامج إلى ميناء ساوتومي خبيراً في مجال الإمداد كي يحدد التدابير اللازم اتخاذها للحد من الخسائر. ومن ناحية أخرى، ينتظر ذهاب أحد كبار مسؤولي البرنامج إلى البلد المعني ليجت مع السلطات التدابير الملموسة التي تعتمزم اتخاذها لتقويم الوضع بصورة حاسمة وفورية. وفي حالة عدم تحسين إدارة الأغذية تحسيناً محسوساً، سيجري وقف عمليات تسليم المنتجات الغذائية.

النقل البري والتخزين والمناولة

١٦- يجري توفير الاعتمادات اللازمة لدعم تكاليف النقل البري والتخزين والمناولة من الرصيد المتبقي من الأموال التي يديرها المشروع ساوتومي وبرنشيبي ٢٢٥٧ (التوسع الثاني). وفي ٢٣ يناير/كانون الثاني ١٩٩٦، كان مجموع الأموال المتاحة لهذا الغرض ٢٠٠ ٢٢٩ دويرة، أي ما يعادل ٨٩٠ ١٩٠ دولاراً، بواقع ٣٠ دولاراً للطن. وفي ٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٧، بلغ مجموع المصروفات ٤٦٠ ٦٤٢ ٧٠ دويرة، أي ٣١ في المائة من الميزانية الأساسية، مما يعني تبقي رصيد متاح مقداره ٥٤٠ ٥٧٧ ١٥٨ دويرة. ويؤدي تخفيض قيمة العملة المحلية تخفيضاً هائلاً بالمقارنة بالدولار^(١)، وما يسفر عنه من تضخم إلى تضاول قيمة الأموال المحصلة تضاولاً مقلقا حيث أصبحت جدوى العملية أمراً مشكوكاً فيه. وفي حالة استفاد هذه الأموال، سيكون من الضروري زيادة ميزانية المشروع لتغطية النفقات الإضافية.

(١) كان سعر الدولار السائد عند وضع ميزانية النقل البري والتخزين والمناولة ٢٠٠ ١ دويرة للدولار الواحد؛ ولما كان سعر الصرف السائد في الوقت الحالي يعادل ٦ ٩٩٢ دويرة للدولار الواحد، فإن رصيد الميزانية المخصصة للنقل البري والتخزين والمناولة المشار إليه أعلاه (والذي كان من المفترض أن يعادل ١٣٢ ١٣١ دولاراً بحسب سعر الصرف المعمول به عند وضع الميزانية) لم يعد يعادل سوى ٦٧٧ ٢٢ دولاراً، أي ما يقل عن قيمته الأصلية بست مرات.



مساهمة الحكومة

١٧- على الرغم من أن الحكومة فرغت عدداً كافياً من الموظفين للعمل في المشروع، يظل ضعف مستوى المرتبات عاملاً قوياً في تقليل الحوافز الدافعة إلى العمل، والتأثير سلباً على سير المشروع. وواجهت وزارة الزراعة عدة مرات صعوبات في تسديد رسوم الميناء لدى وصول السلع الغذائية، مما أدى إلى تأخر شديد في تخليص الشحنات من الميناء.

المعونة الخارجية

١٨- يشكل مشروع الإصلاح الزراعي برنامجاً متكاملًا يجري تنفيذه في إطار التعاون المتعدد الأطراف. وفضلاً عن البنك الدولي الذي يقدم مساهمة مقدارها ١٠ ملايين دولار، يسهم مانحون آخرون في إطار التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف في عناصر البرنامج المختلفة.

١٩- وتوجد آلية لتبادل المعلومات بين البرنامج وعدد من شركائه، ولاسيما مشروعات البنك الدولي والبرنامج الوطني للنهوض بالزراعة الأسرية التي توفر البيانات الضرورية، ضمن أمور أخرى، لاختيار الفئات المستفيدة.

تقييم المشروع

٢٠- يرد في الملحق المرفق بهذه الوثيقة جدول إجمالي للأهداف الكمية والإنجازات المحققة. ومكنت مساعدة البرنامج من الإسهام الفعّال في عملية استغلال الأراضي: وعلى سبيل المثال، تجاوز متوسط عدد المزارعين (العاملين بنظام الإيجارة) التقديرات منذ السنة الأولى للمشروع؛ حيث بلغ العدد ٦٩٠ ٣ مزارعاً بدلاً من العدد المقدر البالغ ٣٧٥ ٢ مزارعاً في ٣٠ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٩٧، أي بمعدل مقداره ١٥٥ في المائة فيما يخص تحقيق الهدف المحدد. وفي إطار هذه الفئة عينها، بلغت نسبة النساء المستفيدات من الأراضي الزراعية ٣٥ في المائة، مقابل النسبة المقدرة البالغة ٣٠ في المائة. وتظهر مشاركة النساء هذه زيادة تيسير الملكية العقارية للنساء، ومن ثم إتاحة وسائل الإنتاج لهن، وهي مهمة سيما وأن النساء يندرجن في أشد الفئات عرضة للأخطار في البلد.

٢١- وتفيد وزارة الزراعة بأن ما يربو على ٨٠-٩٠ في المائة من الأراضي الزراعية التي تسلمها صغار المزارعين مستغلة. ومع ذلك، لا تتوافر سوى قلة من المعلومات الموثوق بها فيما يخص مستوى الإنتاج في هذه الأراضي.

٢٢- وتفيد التقارير الواردة من المزارع المستفيدة بأن الرواتب الإضافية المقدمة للعمال الزراعيين أدت إلى تخفيض نسبة التغيب عن العمل. وفي الوقت نفسه يقل عدد العمال المستفيدين بصورة واضحة من العدد المقدر لنفس الفترة. وقد يكمن تفسير هذه الظاهرة جزئياً في أن عدد العمال الذين اختاروا الانخراط في برنامج استغلال الأراضي أكبر مما كان مقدرًا. ومع ذلك، يبدو أن تقدير عدد العمال كان مبالغاً فيه لدى إعداد المشروع، وذلك نظراً لعدم توافر بيانات موثوق بها.

٢٣- ولكل هذه الأسباب، كان مجموع عدد المستفيدين في ٣٠ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٩٧ أقل من التقديرات (حيث بلغ ٦٦٢ مستفيداً بدلاً من ١٠٠٠٠ مستفيد)، أي بمعدل يبلغ في المتوسط ٥٧ في المائة.



- ٢٤- ويبلغ صافي المساحة الكلية الموزعة ١٦ ٧١٧ هكتاراً، أي ٨٣,٦ في المائة من الأراضي المقرر توزيعها أصلاً وبالبلغة ٢٠ ٠٠٠ هكتار، وما يعادل ١٠٢ في المائة من الأهداف الجماعية في تاريخ تحرير التقرير.
- ٢٥- وسعياً إلى تحسين نوعية رصد المشروع، نظم مكتب البرنامج في ساوتومي في أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٧ حلقة تدارس لتدريب وتوعية الموظفين النظراء.

الاستنتاجات والتوصيات

- ٢٦- تجمع الوزارة المسؤولة عن تنفيذ المشروع والشركاء الآخرون وجماعة المستفيدين معا على الاعتراف بالدور الإيجابي الذي تؤديه المعونة الغذائية في عملية الإصلاح الزراعي.
- ٢٧- إذا ما قررت الحكومة إدراج مؤسسات أخرى في برنامج خصخصة الأراضي، فإن من المستصوب أن يحتفظ البرنامج بالمرونة اللازمة للتمكن من مساعدة المزارعين الجدد.
- ٢٨- من الضروري مواصلة الجهود الرامية إلى الحد من خسائر ما بعد التسليم وذلك بالتعاون مع سلطات البلد. ويتطلب مستوى الخسائر البالغ الارتفاع اتخاذ تدابير حاسمة بحيث يمكن معها وقف شحنات الأغذية إلى حين إقامة بنى إمدادية وإدارية تكفل تخفيض مستوى الخسائر إلى حد مقبول.
- ٢٩- تعاني المديرية الوطنية للمشروع من عدم توافر الدعم المؤسسي. ولا بد من استثمار قوي من جانب الحكومة للتمكن من إقامة نظام فعال للرصد والتقييم حيث تتوقف نوعية المشروع على ذلك.
- ٣٠- يتيح دعم المشروع للمزارعين الجدد أن يصبحوا مزارعين مستقلين، وبذا يسهم المشروع في تحقيق الأمن الغذائي. إلا أن تفكيك الخدمات الاجتماعية الناجم عن خصخصة مزارع الدولة التي كانت تقدم هذه الخدمات إلى السكان أدى إلى تعسر وصول المزارعين الجدد إلى الخدمات الأساسية كالصحة. وبناء على ذلك، ينبغي للبرنامج أن يبحث إمكانات تقديم المساعدة للقطاع الاجتماعي، وذلك، على سبيل المثال، عن طريق مشروعات رعاية صحة الأمومة والطفولة، في سبيل استمرارية الآثار الإيجابية للمشروع.



الملحق

جدول للمقارنة بين الأهداف والإنجازات
في ٣٠ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٩٧

الباب	الوحدة	الهدف المحدد في خطة العمليات (٤ سنوات)	الهدف في ١٩٩٧/١١/٣٠	الإنجازات المحققة في ١٩٩٧/١١/٣٠	معدل الإنجازات في ١٩٩٧/١١/٣٠ (في المائة)
فئة المستفيدين					
المزارعون الجدد	عدد	٥ ٥٠٠	٢ ٣٧٥	٣ ٦٩٠	١٥٥
الرجال	في المائة	٧٠	٧٠	٦٥	٩٣
النساء	في المائة	٣٠	٣٠	٣٥	١١٧
العمال الزراعيون	عدد	١٠ ٦٠٠	٧ ٦٢٥	١ ٩٧٢	٢٦
الرجال	في المائة	-	-	٦٤	-
النساء	في المائة	-	-	٣٦	-
مجموع المستفيدين					
الأغذية الموزعة	بالأطنان	٦ ٣٦٣	٣ ٧٤٩	١ ٨٣٨	٤٩
المزارعون الجدد	بالأطنان	٢ ٨٧٧	١ ٢٤٢	١ ٣٢٤	١٠٧
العمال الزراعيون	بالأطنان	٣ ٤٨٦	٢ ٥٠٨	٥١٤	٢١
الأراضي التي تمت خصصتها	بالهكتارات	٢٠ ٠٠٠	١٦ ٣٨٩	١٦ ٧١٧	١٠٢

